جامعة سوهاج

كلية التربية

المجلة التربوية

درجة رضا الطلبة المعلمين عن مشروع الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية (برنامج التفكير الناقد انموذجا)

إعداد

د. علي حسين نجمي

أستاذ أصول التربية المشارك بجامعة تبوك

د. جمعان حسن الودعاني

معلم بإدارة تعليم الرياض- وزارة التعليم

تاريخ استلام البحث : ٢ يناير ٢٢٣م – تاريخ قبول النشر: ٢٩ يناير ٢٠٢٣م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2023.

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة رضا الطلبة المعلمين عن مشروع الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية (برنامج التفكير الناقد) والصعوبات التي تواجه الطلبة أثناء الالتحاق به ، ولتحقيق أهداف الدراسة؛ تم بناء أداة لتحديد درجة رضا الطلبة المعلمين عن برنامج التفكير الناقد من إعداد الباحثين، حيث تكونت من (١٨) عبارة توزعت على بعدين أحدهما يتناول درجة رضا الطلبة المعلمين عن الجوانب الأكاديمية للبرنامج ، والبعد الثاني تناول درجة رضا الطلبة عن تنفيذ البرنامج ، كما تم إعداد أداة للكشف عن الصعوبات التي يواجهها الطلبة المعلمين أثناء التحاقهم بالبرنامج ، وتم تطبيق أدوات الدراسة على أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم (١٦٧) معلماً ومعلمة من الطلبة الملتحقين ببرنامج التفكير الناقد: الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة رضا الطلبة المعلمين عن برنامج التفكير الناقد كانت عالية ، ولا توجد فروق دالة إحصائية في متوسط درجة رضا الطلبة عن برنامج التفكير الناقد ككل وفقا للمتغيرات الديموغرافية للدراسة ، وتوجد فروق دالة إحصائيا في درجة رضا الطلبة عن تنفيذ برنامج التفكير الناقد تعزى للتخصص، وكانت درجة رضا طلبة تخصص الاجتماعيات أعلى درجة من رضا طلبة تخصص الإسلامية ، وعلى مستوى المناطق كانت درجة رضا طلبة جامعات المنطقة الشرقية أعلى من درجة رضا طلبة جامعات المنطقة الغربية، كما أظهرت الدراسة أن أكثر الصعوبات حدة التي واجهها الطلبة المعلمين الملتحقين بالبرنامج ،كثرة المقررات الدراسية في الفصل الواحد ،وعدم تفريغ المعلمين الملتحقين في البرنامج ، وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات منها التوسع في استقطاب المعلمين لبرامج الاستثمار الأمثل – دبلوم التفكير الناقد – من خلال الحوافز والمزايا المادية والمعنوية التي تساعد على الالتحاق به.

الكلمات المفتاحية: رضا الطلبة، برنامج الاستثمار الأمثل، الكوادر التعليمية، برنامج التفكير الناقد

Abstract

The present study aimed to identify the degree of students' satisfaction with the optimal investment project for educational cadres (critical thinking program) and the difficulties that students face while joining it. To achieve the objectives of the study, a tool for determining the degree of students' satisfaction with the critical thinking program was built by the researchers. This tool consisted of (18) phrases distributed in two dimensions, one of which deals with the degree of students' satisfaction with the academic aspects of the program, and the second-dimension deals with the degree of students' satisfaction with the program implementation. Also, a tool was prepared to detect the difficulties faced by students during their enrollment in the program. The study tools were applied to the sample of the study (167) male and female teachers enrolled in the Critical Thinking Program: The Optimal Investment of Teaching Personnel who were chosen randomly. The results of the study showed that the degree of students' satisfaction with the critical thinking program was high, and there were no statistically significant differences in the average degree of students' satisfaction with the critical thinking program as a whole according to the demographic variables of the study. There are statistically significant differences in the degree of students' satisfaction with the implementation of the critical thinking program that relate to specialization. In this regard, the satisfaction of social studies was higher than that of Islamic studies students, and at the regional level, the degree of satisfaction of students in universities in the eastern region was higher than that of students in universities in the western region, as the study showed. The study revealed that the most significant difficulties faced by the students enrolled in the program were the large number of courses in the one semester, and the failure to unload the teachers enrolled in the program. The study suggested some recommendations, including the expansion of attracting teachers to optimal investment programs - Critical Thinking Diploma - through incentives as well as financial and moral benefits that help teachers join the program.

Keywords: student satisfaction, optimal investment program, educational cadres, critical thinking program

مقدمة :

نعيش في هذه الحقبة الزمنية تقدما وتطورا متسارعا في جميع حقول العلم والمعرفة والتعلم، حيث يشهد القرن الحادي والعشرين سلسلة من التطورات السريعة في جميع المجالات العلمية والتقنية كافة، وأمام هذا الواقع الذي يشهد ثورة هائلة في مجال الاتصالات وتدفق المعلومات من خلال مصادرها المتنوعة، والانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي تبرز أهمية اكتساب مهارات التفكير وتنميتها لدى الفرد والمجتمع للتعامل الواعي مع تلك المعلومات والمعارف والتمييز ما بين الصحيح والخاطئ منها، فالهدف هو إعداد الإنسان المفكر الممتلك للمهارات الضرورية.

وهذا ما يحتم على مؤسسات التعليم إلى مواكبة تلك المتغيرات المتسارعة، وذلك من خلال فهم الواقع المعاصر المقرون باستشراف المستقبل للتعامل والتكيف مع مستجدات العصر ومواجهة تحديات المستقبل، خاصة على مستوى إعداد المعلمين حيث لم يعد يكفي تزويد المعلمين بالمعارف والمعلومات فقط؛ لأنه أصبح من الصعوبة تعلم كل ما استجد من معلومات ومعارف في علم ما أو تخصص بالطرق التقليدية، وذلك بسبب تطور العلوم المتسارع وتقدمها المتتابع. (وزارة التعليم ،٢٠٢١).

وهذا ما يدفع مؤسسات إعداد المعلمين إلى العناية بإكساب المعلمين لمهارات التفكير السليم والتعلم الدائم المستمر لمواكبة المتغيرات الحديثة، فحفظ المعلومات والمعارف مع أهميته لا يبني لوحده شخصية المعلم ولا يكشف طاقته الكامنة. بل يكون ذلك من خلال تعلمه للمهارات التي تُمكّنه من أن يتأمل ويفحص وينقد أية قضية أو يفكر في أية مشكلة تفكيراً موضوعيًا، وأن يقترح حلولا مبتكرة للمشكلات التي تواجهه عمليا وعلى صعيد الحياة العامة. حيث أكدت مخرجات المؤتمر الدولي لتقويم التعليم –مهارات المستقبل تنميتها وتقويمها–(٢٠١٨) على الاعتناء بالمهارات الناعمة–مهارات القران الواحد والعشرين.

وتعد تنمية مهارات التفكير الناقد احدى المهام الرئيسية الموكلة على عاتق المعلمين، لأنهم هم المخططون الذين يرسمون بيئة تعليمية ناجحة ومثمرة، ولا يمكن للمعلمين دفع طلابهم للتفكير بعمق ما لم يفعلوا ذلك بأنفسهم، فالمعلم وقبل كل شيء هو الموجه لطلابه، ويشعر العديد من المعلمين بالتقدير في أن يُنظر إليهم أساسا كمقدمين للمهارات الأساسية وليس فقط المعلومات. (صوالي، ٢٠٢٠)

وقد تناولت العديد من الدراسات مهارات التفكير الناقد لدى المعلمين وقياس مستوى تطبيقهم لها في تدريس المقررات المدرسية في اغلب التخصصات، ومن تلك الدراسات دراسة (الحدابي واخرون، ٢٠١٢) و (الحميري، ٢٠١٨) و(العبيكان وآخرون، ٢٠٢٢) وقد وأوصت تلك الدراسات بضرورة تدريب المعلمين على ممارسة التفكير العلمي الصحيح من خلال المنهاج المدرسي أو المواقف التعليمية المختلفة، وبالتالي تدريب الطلبة وتيسير التحاقهم بالدورات التدريبية، والورش التعليمة.

وقد أوصت دراسة (بادخن ، ٢٠٢١) بإدخال مقرر التفكير الناقد ضمن المقررات في اعداد الطلبة وذلك ليكونوا قادرين على مواجهات التحديات التي تواجههم على الصعيد العلمي والاجتماعي والاقتصادي والصحي ، ومراجعة المناهج التعليمية و دمج مهارات التفكير الناقد في الامثلة والتمارين والمسائل والأنشطة ، وأكدت ذلك دراسة (عطية ، ٢٠٢٢) أن الاهتمام بالأجيال وصقل مواهبهم وتكثيف لدروس التي تنمي قدرات الطالب والمدرس وزيادة الوعي الثقافي وتحفيزهم على التفكير الناقد مما ينعكس على سلوك الطالب وفتح المدارس والمؤسسات على النطاقين الحكومي والأهلي للاعتناء بمجلات الابداع والاختراع .

إن هذه المتطلبات التي تفرضها عملية التطوير تؤكد على الدور المهم لكليات التربية في إعداد المعلمين وتطويرهم لاسيما وأن سوق العمل بمفهومه الحديث لا يحتاج الى كوادر مؤهلة علميا وحسب بل يجب ان تتزود هذه الكوادر بمجموعة من القدرات والمهارات المتنوعة، كما أن متطلبات مهنة التعليم تتغير مع التقدم العلمي العالمي ، وتعد كليات التربية في الجامعات ممن يقع على عاتقها تأهيل الجزء الأكبر من الملتحقين بمهنة التعليم، وهذا يتطلب تقييم مستمر لدور كليات التربية والعمل على تحسين دورها في إعداد العاملين بمهنة التعليم(السليحات ، ٢٠١٧).

كما أن زيادة تعقيدات الحياة المعاصرة واقترانها بزيادة معايير التوقعات التربوية لمخرجات العملية التربوية تؤكد على ضرورة تعديل وتطوير برامج إعداد وتأهيل المعلمين بشكل مستمر لتتلاءم مع الأصول التربوية ومستجدات الواقع وتحديات المستقبل، وبما أن كليات التربية في الجامعات المختلفة أصبحت تقوم بالدور الأساسي في إعداد وتأهيل المعلمين في كافة المراحل والمستويات التعليمية، أصبح لزاما عليها أن تقوم برامجها باستمرار، وأن تستخدم نتائج التقويم في تطوير البرامج وتحسينها فالتقويم مكانة مهمة في

العملية التعليمية التربوية، فهو الوسيلة التي نحكم بها على مدى نجاحنا في تحقيق ما نسعى إليه، ويعتبر الاستراتيجية التي يتم على ضوئها اتخاذ القرارات اللازمة لتطوير العملية التربوية للرفع من كفاءتها وزيادة فاعليتها. (أبو دقة واللولو، ٢٠٠٧)

مشكلة الدراسة:

استشرفت وزارة التعليم التحديات التي تواجه العملية التعليمية وذلك في ضوء المتغيرات الحديثة ومتطلبات الرؤية الوطنية ٢٠٣٠ عليه فقد بادرت إلى تحديث خططها الدراسية وتطويرها، حيث تم استحداث العديد من المقررات الجديدة ومنها التفكير الناقد والذي تم تدريسه لطلبة الصف الثالث المتوسط والصف الأول الثانوي للعام الدراسي ٢٠٢١–٢٠٢٢ م ونظرا لأهمية وجود معلمين مؤهلين لتدريس تلك المقررات المستحدثة، عليه فقد اتجهت الوزارة إلى تبني مشروع الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية، والذي يهدف إلى تأهيل المعلمين في تخصصات الدراسات الإسلامية ، واللغة العربية، والدراسات الاجتماعية ، في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية ليقوموا بالتدريس في تخصصات أخرى. وذلك ليكون المعلم مؤهلا لتدريس العديد من التخصصات الأخرى بالإضافة لتميزه في تدريس تخصصه الخاص به. (موقع وزارة التعليم).

وقد شمل مشروع الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية عدة برامج دبلومات منها دبلوم التفكير الناقد وطرائق تدريسه، ويستهدف البرنامج الكادر التعليمي الذي سيدرسون مقرر التفكير الناقد من معلمين ومعلمات، وكذلك كادر الاشراف التربوي الذي سوف يتولى الاشراف على معلمي ومعلمات مادة التفكير الناقد.

وتحدد الهدف العام للبرنامج في التعرف على الأسس والأهداف التعليمية للمقرر وطرق تطبيقها، وحدد الهدف الخاص بتمكين المعلمين من التعرف على معنى التفكير ومفهوم التفكير الناقد وانواعه ومهاراته ومعاييره ومعوقاته ومحدداته وضوابطه وتطبيقاته في الحياة اليومية وأيضا ان يتعرف المعلمين على الاسس النظرية والتربوية المعتمدة في طرق وأساليب تدريس منهج التفكير الناقد مع الطلبة خلال المواقف التعليمية ، وقد كلفت جامعة تبوك بمهمة توصيف برنامج التفكير الناقد وطرائق تدريسه، وتطويره والإشراف على تنفيذه بالشكل الذي يحقق أهداف البرنامج، حيث تم تطبيق البرنامج للدفعة الأولى في عام ١٤٤٣هـ.

وبما أن المعلمين الملتحقين بهذا البرنامج هم النتاج الحقيقي لهذه التجربة الاستثنائية، وعليه فمن الضروري معرفة آراء واتجاهات وملاحظات المعلمين حول هذه التجربة كونهم أحد المكونات الرئيسية في العلمية التعليمية، فمن خلال تعبيرهم عن آرائهم الشخصية بناء على خبرتهم مع التجربة التي مروا بها في هذا البرنامج يمكننا تحديد درجة رضاهم عن هذه التجربة بشكل عام ومعرفة الصعوبات التي واجهتهم خلالها، وبناء على ذلك يمكننا الحكم على مدى نجاح هذه التجربة، عليه فقد جاءت هذه الدراسة والتي تستهدف التعرف على درجة رضا المعلمين عن مشروع الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية (برنامج التفكير الناقد أنموذجاً).

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

أولا: ما درجة رضا المعلمين عن برنامج التفكير الناقد

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

١– ما درجة رضا الطلبة المعلمين عن الجوانب الأكاديمية في برنامج التفكير الناقد؟

٢– ما درجة رضا الطلبة المعلمين عن تنفيذ الجامعات برنامج التفكير الناقد؟

٣– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء أفراد العينة تعزى لمتغيرات: (الجنس، التخصص، المؤهل العلمي، منطقة الجامعة، خبرة التدريس لدي الطلاب المعلمين بالتفكير الناقد)؟

ثانيا: ما الصعوبات التي واجهت الطلبة المعلمين عند دراسة برنامج التفكير الناقد؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفة درجة رضا الطلبة المعلمين عن مشروع الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية (برنامج التفكير الناقد أنموذجاً)، وذلك من خلال:

١– التعرف على درجة رضا الطلبة المعلمين عن الجوانب الاكاديمية في برنامج التفكير الناقد.

٢– التعرف على درجة رضا الطلبة المعلمين عن تنفيذ الجامعات لبرنامج التفكير الناقد.

٣– الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة والتي تعزى لمتغيرات الدراسة.

٤– التعرف على الصعوبات التي واجهت الطلبة المعلمين عند دراستهم لبرنامج التفكير الناقد.

أهمية الدراسة:

يتوقع أن تسهم هذه الدراسة على المستوى العلمي نظريا والعملي تطبيقيا فيما يلي:

- الاستجابة للتطورات التربوية في المنظومة التعليمية، والتي تؤكد على أهمية امتلاك المعلمين لمهارات التفكير الناقد في مختلف تخصصاتهم العلمية.
- الاستجابة للاتجاهات المعاصرة التي تنادي بضرورة تنمية التفكير الناقد لدى الطلبة، ومساعدتهم من خلاله على إكسابهم القدرةَ على حل المشكلات بطريقة واعية ومنظمة.
- إثراء الأدبيات الدراسية البحثية حول مبحث الدراسة وفتح الأفق إلى التعمق والتوسع أكثر فكريا وأدبيا ومعرفيا وذلك بإجراء دراسات بحثية جديدة حوله ولمتغيرات أخرى.
- تزويد المسؤولين في وزارة التعليم والجامعات السعودية بدرجة رضا المعلمين عن البرنامج والتي من المكن أن تسهم في تطوير البرنامج خلال الدفعات القادمة.
- تزويد المسؤولين في وزارة التعليم والجامعات السعودية ببعض العصوبات التي واجهت المعلمين في تطبيق البرنامج مما يعزز من إمكانية معالجتها أو التخفيف من حدة تأثيرها.

المنهج وأدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي؛ لأنه يتلاءم ويتناسب بتقنياته وأدواته مع طبيعة الدراسة وموضوعاتها، وذلك لمعرفة درجة رضا المعلمين عن برنامج التفكير الناقد المقدم من خلال مشروع الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية، وتم ذلك من خلال تطبيق استبانة على عينة اشتملت على (١٦٧) معلماً ومعلمة، ما يمثل (٣٦%) من مجتمع الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

تعد المصطلحات الدراسية ذات أهمية كبيرة في المجالات التربوية، ذلك أن المصطلح يساعد على تحديد الفكرة والفلسفة التي أنتجته ولهذا وجب التدقيق في استعراضها وصياغتها وكذلك في تبنيها وإعادة طرحها، ولقد تضمنت الدراسة المصطلحات التالية:

- درجة رضا الطلبة المعلمين: هو مدى انسجام الطلبة المعلمين او الحالة التي يشعرون بها مع أدائهم او اتجاه برنامج التفكير الناقد وطرائق تدريسه المقدمة لهم من الجامعة ومستوى رضاهم عنها. (التائب، ٢٠١٧).
- الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية: هو مشروع يهدف إلى رفع كفاءة المعلمين والمعلمات، وتطويرهم في تخصصات جديدة، واستثمار قدراتهم لتطوير مخرجات التعليم. (وزارة التعليم، ٢٠٢٢).
- دبلوم التفكير الناقد: هو أحد برامج مشروع الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية، والذي يستهدف معلمي ومعلمات الدراسات الإسلامية واللغة العربية والدراسات الاجتماعية، يتحصّل المشارك فيه على درجة الدبلوم العالي في التفكير الناقد من إحدى الجامعات السعودية الحكومية. (وزارة التعليم، ٢٠٢٢).

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: واقع مشروع الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية (برنامج التفكير الناقد أنموذجاً)
- الحدود البشرية: المعلمون والمعلمات الملتحقون ببرنامج دبلوم التفكير الناقد في الجامعات التي تنفذ هذا البرنامج.
- الحدود المكانية: شملت هذه الدراسة الجامعات التي تم تنفيذ دبلوم التفكير الناقد فيها، وهي: جامعة الملك سعود، جامعة نجران، جامعة الملك خالد جامعة الأميرة نورة، جامعة شقراء جامعة بيشة، جامعة تبوك، جامعة الأمير سطام، جامعة الباحة، جامعة جازان، جامعة المجمعة، جامعة الحدود الشمالية، جامعة حائل، جامعة أم القرى، جامعة الملك خالد، جامعة الجوف، جامعة الملك عبد العزيز، جامعة الملك فيصل، جامعة طيبة، جامعة حفر الباطن، جامعة الإمام عبد الرحمن الفيصل.

- الحدود الزمانية: العام الجامعي ٢٠٢١–٢٠٢٢م.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولا: مشروع الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية:

قامت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية بإطلاق برنامج مشروع الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية، والذي يهدف لإعادة تأهيل القوى البشرية من المعلمين والمعلمات، وذلك بالتزامن مع إطلاق مواد دراسية جديدة، وقد سعت الوزارة لاستثمار قدرات المعلمين والمعلمات وتأهيلهم لتدريس المقررات الجديدة.

وبناء على توجهات الوزارة نحو تحقيق الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية في جميع مراحل التعليم العام في تخصصات الدراسات الإسلامية واللغة العربية والدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية، فقد أتاحت الفرصة للمعلمين والمعلمات للتدريس في تخصصات أخرى عبر مجموعة من برامج الدبلوم العالي.

ويهدف المشروع إلى:

- المساهمة في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠م بإعداد الكوادر المؤهلة لتدريس تخصصات مستهدفة بما يتوافق مع متطلبات الميدان التعليمي.
- إكساب المعلمين والمعلمات المهاراتِ والمعارفَ اللازمةَ التي تؤهلهم للتدريس في تخصصاتهم الجديدة، مع الإبقاء والمحافظة على تميزهم في تخصصاتهم السابقة.
- رفع جودة التعليم ومخرجاته من خلال تمكين المعلمين والمعلمات معرفياً ومهنياً في تخصصات جديدة تخدم جميع مراحل التعليم العام.

– الفئة المستهدفة من المشروع: في المرحلة الأولى من المشروع تم استهداف معلمي ومعلمات الدراسات الإسلامية، واللغة العربية، والدراسات الاجتماعية؛ حيث يتم تصنيفهم بعد انتهائهم من البرنامج في تخصصين.

– الجهات المنفذة للمشروع: الجامعات الحكومية في المناطق والمحافظات التعليمية.

– آلية تنفيذ المشروع: تم تنفيذ البرامج في الفترة المسائية، بنظام التعليم المدمج، على أن تكون الدراسة ٦٠% حضورياً و٤٠% عن بعد. (مشروع الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية، ٢٠٢٢).

– البرامج المعتمدة: اعتمدت وزارة التعليم في المرحلة الأولى من برنامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية عشرة برامج، وهي على النحو التالي:

أولاً: البرامج المخصصة للمرحلة الابتدائية:

١– المهارات الرقمية.

٢– اللغة الإنجليزية.

٣– العلوم.

٤– الرياضيات.

حيث تستغرق الدراسة في هذه البرامج فصلين دراسيين.

ثانياً: البرامج المخصصة للمرحلتين المتوسطة والثانوية:

١– التفكير الناقد. والدراسة في هذا البرنامج لمدة فصل دراسي واحد.

ثالثاً: البرامج المخصصة للمرحلة الثانوية:

١– التسويق.

٢– مبادئ الإدارة.

والدراسة في هذين البرنامجين تستغرق فصلين دراسيين.

رابعاً: البرامج المخصصة لجميع مراحل التعليم العام:

١– المهارات الحياتية والأسرية. فصل دراسي واحد.

٢– التربية البدنية والدفاع عن النفس. فصل دراسي واحد.

٣– الفنون، فصلان دراسيان.

المحور الثالث: برنامج التفكير الناقد وطرائق تدريسه:

يأتي دبلوم التفكير الناقد ضمن مشروع الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية الذي أقرته الوزارة، وقد كانت الحاجة ملحة لمثل هذا الدبلوم؛ وذلك للأسباب التالية بحسب وزارة التعليم (٢٠٢٢):

١– الاحتياجات التطويرية لوزارة التعليم، وتحقيق متطلبات الرؤية الوطنية ٢٠٣٠.

٢– نقص أعداد المتخصصين من المعلمين في مجال تدريس التفكير الناقد.

٣– التحديات المعاصرة في مجال الانحرافات الفكرية وأساليب التضليل الإعلامي.

٤– تحسين استقطاب المعلمين، وإعدادهم، وتأهيلهم، وتطويرهم.

٥– تعزيز قدرة نظام التعليم لتلبية متطلبات التنمية واحتياجات سوق العمل.

وتسعى وزارة التعليم لتحقيق عدد من الأهداف في هذا البرنامج، وهي:

- **إعداد معلمين في مجال التفكير الناقد يتصفون بكفاءة عالية.**
- **تنمية قدرة المعلمين على الربط بين علم المنطق وتعلم مهارات التفكير الناقد.**
- **توظيف المعلمين لأساليب التقويم البنائي وأدواته في الحكم على مستوى الطلبة.**
- **إكساب المعلمين القدرة على اختيار استراتيجيات التدريس المناسبة والقدرة على توظيفها.**
- **تنمية قدرة المعلمين على توظيف مهارات التفكير الناقد في حل المشكلات التي تواجهه.**
- **زيادة الوعي بأهمية وضرورة المشاركة في خدمة المجتمع لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة له.**

نظام الدراسة في دبلوم التفكير الناقد:

وفيما يخص نظام الدراسة فإن البرنامج يتكون من مقررات دراسية أحدها مقرر للخبرة الميدانية، ويتم تنفيذها بنمط الدراسة المدمج، حيث يتم تنفيذ ٦٠% من المقررات حضورياً، و٤٠% تعليماً عن بعد، ويبلغ إجمالي الساعات المعتمدة (٢٤) ساعة معتمدة، ويتم تنفيذ الدبلوم في كليات التربية في الجامعات الحكومية السعودية.

مكونات الخطة الدراسية:

تتكون الخطة الدراسية في الفصل الأول من البرنامج من ٩ مقررات بعدد ٢١ ساعة معتمدة، وهو ما يمثل ٨٧.٥%، بينما في الفصل الثاني من البرنامج، هناك مقرر واحد وهو الخبرات الميدانية بعدد ٣ساعات معتمدة، وهوما يمثل ١٢.٥% من مقررات البرنامج. وبذلك يصبح إجمالي عدد المقررات ١٠ مقررات، وبعدد ساعات ٢٤ ساعة معتمدة. ويوضح جدول (١) نمط الدراسة لكل مقرر، وعدد ساعاته:

جدول (١)
برامج مشروع الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية.

اسم المقرر	نمط الدراسة	الساعات المعتمدة
منهجية التفكير الناقد	عن بعد	2
مبادئ التفكير والمنطق	حضوري	2
أسس الحجاج	عن بعد	3
مهارات التفكير الناقد	حضوري	2
التفكير الناقد وحل المشكلات	حضوري	2
التفكير الناقد والتحديات المعاصرة	عن بعد	2
مناهج التفكير في مراحل التعليم العام	حضوري	3
طرق تدريس التفكير الناقد	حضوري	3
أساليب التقويم البنائي في تدريس التفكير الناقد	عن بعد	2
خبرات ميدانية	حضوري	3

وزارة التعليم (٢٠٢٢).

الدراسات السابقة:

يعتبر موضوع التطوير المهني للمعلمين وتقويم البرامج التطويرية من الموضوعات التي حظيت باهتمام العديد من الباحثين وهذا ما تتفق فيه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة ولكن تميزت عنها في تنولها لأحد البرامج الحديثة والهامة التي تطبقها وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية وهو برنامج التفكير الناقد ضمن مشروع الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية، و لكون البرنامج من البرامج الحديثة فلم يتم العثور على دراسات ذات علاقة مباشرة ببرنامج التفكير الناقد؛ عليه فقد وقع الاختيار على بعض الدراسات التي ترتبط بالدراسة الحالية في الجانب النظري.

ومن تلك الدراسات دراسة أبو دقة واللولو (٢٠٠٧) ، والتي هدفت إلى تقويم جودة البرامج الأكاديمية بالجامعة الإسلامية بغزة من وجهة نظر الخريجين، مع دراسة أية فروق تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص الأكاديمي، والمعدل التراكمي، ولتحقيق ذلك تم توزيع أداة الدراسة بطاقة الخريج في نهاية العام الدراسي ٢٠٠٥–٢٠٠٦) على عينة عشوائية ممثلة من الخريجين في التخصصات المختلفة بلغت (٨٥٨)، وقد بينت نتائج الدراسة أن تقديرات أفراد العينة التقويمية بخصوص مساقات التخصص، كانت تتراوح ما بين ٥٥% إلى ٧٨%، وفي مجال علاقة المدرسين بالطلبة كانت التقديرات ما بين ٦٦% إلى ٨٢،، وفي مجال التدريب الميداني كانت ما بين ٦٢% إلى ٧٩%، وأعلى من (٨٠%) عند تقييم الطلبة لمهاراتهم وقدراتهم، كما بينت النتائج أيضاً وجود فروقات دالة إحصائية، تعزى لمتغير

التخصص الأكاديمي في مجال مساقات التخصص وعلاقة المدرسين بالطلبة، وأداء الكلية، كذلك للتقديرات التقويمية لإفراد العينة لقدراتهم وإمكاناتهم لصالح الكليات التطبيقية والشرعية مقارنة بالكليات الإنسانية.

بينما استهدفت دراسة (2007Mwaura) التعرف على مدى اسهام البرامج والانشطة في كلية التربية بالجامعة الكاثوليكية بكينيا ودورها في اكساب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس المعرفة بالتعليم من اجل التنمية المستدامة واشراكهم في الانشطة الاجتماعية ومدى ارتباط البحوث بالتحديات التي تواجه المجتمع، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، واظهرت النتائج ضعف دور الكلية في إشراك الطلاب في الأنشطة الاجتماعية وضعف تدريب الطلاب

كما هدفت دراسة سليم الحسينية (٢٠٠٩) إلى قياس مستوى رضا طلبة كلية الاقتصاد في جامعة حلب عن الأداء الإداري والأكاديمي لكليتهم ، وقد استخدمت الاستبانة كأداة للقياس على عينة مؤلفة من ٢٩٠ طالباً وطالبة من السنوات الأربع والدراسات العليا، وقد بينت النتائج أن المستوى العام للرضا عن المجالات العشرة المدروسة كان يتراوح بين الجيد في مجال أداء أعضاء الهيئة التدريسية، ومقبول في مجال البحث العلمي، وضعيف في المجالات الأخرى جميعها، كما بينت النتائج أنه لا توجد فروقات جوهرية في مستوى الرضا تعود إلى المتغيرات الديموغرافية والدراسة، باستثناء بعض الأسئلة المحددة، ووصت الدراسة بأن يؤخذ رضا الطلبة بالحسبان كأحد مكونات الجودة والاعتمادية، وأن تسعى الإدارات الجامعية المختلفة إلى سد احتياجات الطلبة وتلبية توقعاتهم.

بينما هدفت دراسة (Unver & Bumen 2010)إلى اختبار فعالية برنامج إعداد معلمي المرحلة الثانوية في تركيا، وأجرى الباحثان مقابلات اثنين من مديري المدارس وخمسة من رؤساء الاقسام و (٥٨) من أعضاء هيئة التدريس وخمسة طلاب، وأشارت نتائج التحليل إلى وجود العديد من المشكلات التي تواجه تنفيذ البرنامج مثل إعداد الطلبة وانخفاض دافعيتهم ونقص الكفايات.

كذلك دراسة عطيات مظهر وخالد مظهر (٢٠١٠) التي هدفت إلى تقييم برنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الحسين بن طلال من وجهة نظر الطلبة ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بتصميم استبانة مكونه من (٣٩) فقرة موزعة على ثلاث مجالات تم التحقق من

صدقها وثباتها. وتم: على (١٢١) طالبا وطالبه في برنامج الدبلوم العام في التربية. أشارت نتائج الدارسة إلى أن تقييم الطلبة لأهداف ومحتوى ومخرجات برنامج الدبلوم العام في التربية والبرنامج بشكل عام كان بدرجة متوسطة كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم الطلبة، لأهداف ومحتوى ومخرجات برنامج الدبلوم العام في التربية تعزى لمتغير الجنس ومتغير التخصص ومتغير عدد سنوات الخبرة.

بينما دراسة (Abbasi & Malik & Chaudhry and Imdadullah 2011) هدفت إلى قياس مستوى رضا الطلاب عن الخدمات التي تقدمها الجامعات الباكستانية ومقارنة مستوى الرضا بين الجنسين ولقد بلغ عدد أفراد العينة (٤٠١) طالب وطالبة من جامعة بهاء الدين زكريا، وأظهرت النتائج رضا الطلاب عن الخدمات التي تقدمها الجامعة في ثلاث مجالات فقط من أصل عشرة مجالات، ولم تظهر فروق بين المشاركين من الذكور أو الإناث .

وفي دراسة عبد الحميد سعيد ومحمد إبراهيم (٢٠١١) كان الهدف التعرف على درجة رضا الطلبة الخريجين عن الدراسة في كلية التربية جامعة السلطان قابوس، وبلغ عدد أفراد العينة ٣٨٧ طالباً وطالبة، واستخدمت الدراسة استبياناً لقياس درجة الرضا يتكون من ٧٩ فقرة توزعت على خمسة أبعاد، وبعد تحليل النتائج خلصت الدراسة إلى أن الطلبة أبدوا متوسط استجابات رضا تزيد على المتوسط النظري في ٦٤ فقرة من فقرات الاستبيان، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجة الرضا تعزي إلى متغيري الجنس أو المؤهل الأكاديمي أو التفاعل بينهما، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الخبرات التي اكتسبها الطلبة حسب أبعاد الدراسة باختلاف متغير النوع أو المؤهل الأكاديمي.

كذلك دراسة أمجد درادكة (٢٠١١) هدفت إلى معرفة برامج إعداد المعلمين في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء وتطوير استبانة مكونة (٤٦) فقرة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي: بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة على الأداة ككل (٣.٥٦). واحتل مجال الكتب والمراجع المرتبة الأولى ثم جاء مجال أهداف البرامج ومجال " الخطط الدراسية بالمرتبة الثانية ومن ثم جاء مجال المقررات الدراسية ثم مجال طرائق التدريس بينما جاء مجال أساليب التقويم في

المرتبة الأخيرة، وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بعدة توصيات منها: إعادة النظر في الرؤيا الفلسفية والتربوية للعملية التعليمية للمعلم، بحيث تركز على المنهجية مستوعبة في الوقت نفسه معطيات العصر ومتطلبات المستقبل.

بينما دراسة محمد أمين وعبد الفتاح صالح (٢٠١٣) هدفت إلى تقصي درجة رضا طلبة جامعة مؤتة عن الخدمات الجامعية، ولتحقيق ذلك تم إعداد استبانة وزعت على عينة من (٤٤٩) طالباً وطالبة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١١-٢٠١٢م وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الثلاثي المتعدد، وأظهرت الدراسة درجة رضا متوسطة للطلبة على أداة الدراسة ومجالاتها، وكشفت النتائج عن فروق ذات دلالة إحصائية في درجة رضا الطلبة عن الخدمات الجامعية في جامعة مؤتة على مجال الخدمات المكتبية تعزى لمتغير الكلية ولصالح الكليات الإنسانية، ولتفاعل الكلية مع المعدل التراكمي لصالح الكليات الإنسانية عند ذوي المعدل التراكمي ممتاز وجيد جداً، ولصالح الكليات العلمية عند ذوي المعدل التراكمي مقبول، وظهرت فروق ذات دلالة إحصائية على الأداة ككل تعزى لتفاعل الكلية . المعدل التراكمي لصالح طلبة الكليات الإنسانية ممن ممتاز، ولصالح طلبة الكليات العلمية ممن معدلهم جيد ومقبول، ولم تظهر الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

وفي دراسة وعد أحمد السليحات (٢٠١٧) هدفت الدراسة إلى معرفة درجة رضا أعضاء الهيئة المركزية لنقابة المعلمين الأردنيين عن دور كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية في إعداد وتدريب المعلمين وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع اعضاء الهيئة المركزية لنقابة المعلمين الأردنيين لعام (٢٠١٥) وعددهم (٢٨٦) وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم تطوير استبانة لقياس درجة رضا اعضاء الهيئة المركزية لنقابة المعلمين الأردنيين عن دور كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية في إعداد وتدريب المعلمين استخرج لها معاملات الصدق والثبات طبقا للأصول العلمية المرعية في هذا المجال ، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة رضا اعضاء الهيئة المركزية لنقابة المعلمين الأردنيين عن دور كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية في إعداد وتدريب المعلمين جاءت متوسطة بمتوسط حسابي ٢.٣٧ وأظهرت أيضا عدم وجود اختلافات في إجابات عينة الدراسة تُعزى إلى متغيري الجنس، والمؤهل العلمي، بينما كانت هناك فروق تعزى لمتغير الخبرة العملية

لصالح ذوي الخبرة الأكثر من خمسة عشر عامًا، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات، أهمها ضرورة أن تغطي برامج تأهيل المعلمين في كليات العلوم التربوية الجانب العملي، وأن تهتم بجميع جوانب المهنة، وألا تركز فقط على الجانب النظري التعليمي

بينما هدفت دراسة أسماء أبو بكر عبدالله (٢٠١٩) إلى التعرف على درجة رضا خريجي كلية التربية بالوادي الجديد عن دور الكيلة في اعداد وتدريب المعلمين، وقد اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي الذي يتضمن الأسلوب الميداني في جمع البيانات ، بواسطة استبانة تم اعدادها من قبل الباحثة، ، تكونت من ٧٠ فقرة في محورين رئيسين ، الأول خاص بإعداد المعلم والثاني خاص بالتنمية المهنية، وقد تم التأكد من دلالة صدقها وثباتها حيث تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل الارتباط بيرسون اذ بلغ ٠.٨٨ على الأداة ككل وتكونت عينة الدراسة من ٢٣ طالب وطالبة من خريجي كلية التربية بالوادي الجديد التخصص العام للعام الجامعي ٢٠١٤/٢٠١٥م بواقع ٤٨% من اجمالي مجتمع الدراسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة رضا خريجي كلية التربية بالوادي الجديد عن دور الكلية في اعداد وتدريب المعلمين جاء بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (٢.٠٠٨) علي أداة الدراسة ومجالاتها، وأظهرت الدراسة أيضا عدم وجود اختلافات في إجابات عينة الدراسة تعزي الي متغيري الجنس والمؤهل الأكاديمي، بينما توجد فروق تعزي الي متغير التخصص العلمي، وقد توصلت الدراسة الي مجموعة من التوصيات من أهما ضرورة التركيز على أن يكون رضا الطلبة واحد من معايير التقييم الأكاديمي والإداري الذاتي والخارجي.

كذلك دراسة هدى حسن أحمد (٢٠١٩) التي هدفت إلى تقييم ما حققه مقرر التفكير النقدي من أهداف من وجهة نظر طلاب كلية التربية النوعية بجامعة القاهرة والتعرف علي متوسط رضاهم حول مقرر التفكير النقدي، والوقوف علي نقاط القوة وجوانب الضعف للمقرر من وجهة نظر الطلاب، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي، وصممت أداة الاستبيان لقياس متوسط رضا عينة الدراسة عن مقرر التفكير النقدي واشتمل الاستبيان علي (٣٧) عبارة تضمنت معايير التقييم من حيث المهارات المكتسبة، المادة العلمية، طرق وأساليب التدريس، أستاذ المقرر الكتاب الدراسي، الامتحان وقد طبق البحث علي العينة قوامها (٢٣٠) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الأولي بكلية التربية النوعية جامعة

القاهرة، وقد أشارت النتائج إلي ارتفاع متوسط رضا الطلاب عينة البحث عن مقرر التفكير النقدي وما تحقق من أهدافه وأنهم قد استفادوا من دراسة مقرر التفكير النقدي في توظيف مهارات التفكير النقدي في المواقف المختلفة التي يوجهونها.

من العرض للدراسات السابقة يتضح زيادة الاهتمام بموضوع إعداد المعلمين وتأهيلهم عالميا وعربيا وضرورة العمل على تطوير برامج إعداد المعلمين والسعي من اجل أن يكون الطلبة المعلمون طلاب اكفاء، ويحتاج ذلك إلى تضافر جهود الجامعات ووزارات التربية والتعليم من اجل الارتقاء بالعملية التعليمية وبرامجها لتكون ذات مستوى عال ومستقبل علمي متطور.

وقد اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في تناولها لموضوع درجة رضا الطلبة المعلمين عن البرامج الاعداد والتطوير المقدمة لهم من كليات التربية ، في حين تميزت الدراسة الحالية عنها في تناولها لبرنامج تخصصي يقدم للمعلمين لتأهيلهم لتدريس مقررات التفكير الناقد، والذي لم تتطرق له تلك الدراسات السابقة حيث ركزت على الاعداد المهني بصفة عامة، هذا وقد تمت الإفادة من تلك الدراسات في بناء أداة الدراسة وفي تفسير نتائج الدراسة الحالية ومناقشتها، والاطلاع على تجارب الآخرين والإفادة منها.

الدراسة الميدانية ونتائجها:

يشتمل هذا القسم على جزأين يتضمن الأول منهما إجراءات الدراسة الميدانية من حيث المنهج المستخدم وأدوات الدراسية ووصفها وعينة الدراسة وخصائصها، أما الجزء الثاني من الدراسة الميدانية فيتناول أهم ما توصلت إليه من نتائج، وفيما يلي عرض تفصيلي لإجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها:

أولا إجراءات الدراسة الميدانية:

تتناول إجراءات الدراسة الميدانية خطوات ومراحل تنفيذها من حيث المنهج والأدوات المستخدمة، ووصفها وعينة الدراسة وخصائصها.

منهج الدراسة وأدواتها:

استندت على أسس المنهج الوصفي باعتباره أسلوبا يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها كميا وكيفيا ومدى ارتباطها بالظواهر الأخرى (عبيدات، وآخرون ٢٠٠١، ٨٧) ولكونها من الدراسات الوصفية الاستقصائية التي تقوم على استكشاف الظاهرة والوقوف على محدداتها وأبعادها.

وصف الأداة:

تم اعداد استبانة في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة المرشدة في هذا المجال وتتكون الاستبانة من قسمين:

القسم الأول يتناول البيانات الولية وتتمثل في: (الجنس، التخصص، المؤهل العلمي، منطقة الجامعة، خبرة التدريس بالتفكير الناقد).

القسم الثاني ويتناول أبعاد الاستبانة ويتكون من (١٨) عبارة تقيس بعدين هما:

- **البعد الأول الرضا عن الجوانب الأكاديمية في البرنامج ويتكون من (٩) عبارات**
- **البعد الثاني الرضا عن تنفيذ الجامعة للبرنامج ويتكون من (٩) عبارات**

القسم الثالث: ويتناول الصعوبات التي واجهت الطلبة المعلمين أثناء تطبيق البرنامج ويتكون من (٩) عبارات.

وتمت الاستجابة على جميع عبارات الاستبانة بإحدى الاستجابات الخمس التالية (عالية جدا، عالية، متوسطة، متدنية، متدنية جدا) حيث تأخذ هذه الاستجابات الخمس درجات التالية (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب.

وقد تم اتباع الخطوات التالية للتحقق من ثبات وصدق الاستبانة وذلك على عينة قوامها ١٦٧ معلماً ومعلمة ما يمثل (٣٦%) من مجتمع الدراسة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، ويبين الجدول رقم (٢) توزيع العينة على متغيرات الدراسة.

جدول (٢)
عينة الدراسة الميدانية

المتغير		عدد أفراد العينة
الجنس	ذكور	90
	إناث	77
المؤهل	دراسات عليا	30
	بكالوريوس	137
التخصص	إسلامية	70
	لغة عربية	67
	اجتماعيات	30
المنطقة	الشمالية	30
	الجنوبية	29
	الغربية	35
	الشرقية	31
	الوسطى	42
التدريس بالبرنامج	نعم	54
	لا	113

وقد تم اتباع الخطوات التالية للتحقق صدق وثبات الاستبانة:

١–حساب صدق المحكمين:

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على ١٤ محكما من الأساتذة والأساتذة المشاركين والمساعدين من المتخصصين في التربية ممن لديهم خبرة في هذا المجال للتأكد من صدقها الظاهري ومعرفة مدى وضوح العبارات ومدى انتمائها للمحور الذي تنتمي له ومدى الفهم المشترك لكافة عباراتها وقد أشار المحكمون إلى تغيير صياغة بعض العبارات وحذف البعض الآخر حتى صارت في صورتها النهائية.

٢–حساب صدق وثبات الاستبانة بالطرق الإحصائية:

تم اختيار عينة عشوائية استطلاعية من مجتمع الدراسة، وخارج عينة الدراسة، وكان عددها (٣٠) من الطلبة المعلمين الملتحقين ببرنامج التفكير الناقد: الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية، وتم إيجاد معامل الثبات باستخدام معادلة الفا لكرو نباخ لكل بعد من أبعاد أداة الدراسة وللأداة والنتائج كما في الجدول (٢)

جدول (٣)
معاملات الثبات لأبعاد أدوات الدراسة الميدانية.

م	البعد	معامل الثبات باستخدام معادلة الفا لكرونباخ
١	الرضا عن الجوانب الأكاديمية في البرنامج	.0.88
٢	الرضا عن تنفيذ الجامعة للبرنامج	.0.87
٣	درجة الرضا عن البرنامج ككل	0.91
٤	الصعوبات التي تواجه تطبيق البرنامج	0.82

يتضح من الجدول (٣) أن معاملات الثبات لأبعاد أداة البحث قد جاءت مرتفعة، حيث تراوحت معاملات الثبات بين (٠.٨٢ – ٠.٨٨) وللأداة ككل (٠.٩٢) مما يدل على مناسبة الأداة لغايات البحث العلمي والوثوق في نتائج البحث .

معاملات الاتساق الداخلي:

تم إيجاد معاملات الارتباط بين الدرجة على العبارة، والدرجة على البعد الذي تنتمي إليه، وكانت النتائج كما في الجدول (٤):

جدول (٤)
معاملات الارتباط لأبعاد وعبارات أدوات الدراسة الميدانية .

البعد	العبارة	معامل ارتباط العبارة بالبعد	معامل ارتباط البعد بالدرجة الكلية على الأداة	البعد	العبارة	معامل ارتباط العبارة بالبعد
الرضا عن الجوانب الأكاديمية في البرنامج	العبارة (١)	.59**	.91**		العبارة (١٤)	.87**
	العبارة (٢)	.37**			العبارة (١٥)	.90**
	العبارة (٣)	.38**			العبارة (١٦)	.88**
	العبارة (٤)	.79**			العبارة (١٧)	.87**
	العبارة (٥)	.82**			العبارة (١٨)	.76**
	العبارة (٦)	.80**		الصعوبات التي تواجه تطبيق برنامج التفكير الناقد	العبارة (١٩)	.45**
	العبارة (٧)	.74**			العبارة (٢٠)	.60**
	العبارة (٨)	.72**			العبارة (٢١)	.68**
	العبارة (٩)	.59**			العبارة (٢٢)	.74**
الرضا عن تنفيذ البرنامج	العبارة (١٠)	.43**	٠90**		العبارة (٢٣)	.76**
	العبارة (١١)	.78**			العبارة (٢٤)	.79**
	العبارة (١٢)	.79**			العبارة (٢٥)	.62**
	العبارة (١٣)	.52**			العبارة (٢٦)	.81**
					العبارة (٢٧)	.64**

** القيمة دالة على مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول (٤) أن معاملات ارتباط العبارات بالأبعاد التي تنتمي إليها ذات قيم مقبولة ودالة إحصائية، كما وجدت معاملات الارتباط بين الدرجة على العبارة والدرجة الكلية على الأداة، وكانت معاملات الارتباط مقبولة، وجميعها دالة إحصائيا، كما وجدت معاملات الارتباط بين الدرجات على الأبعاد والدرجة الكلية على المقياس، فكانت مقبولة ودالة إحصائياً، مما يدل على وجود اتساق داخلي بين عبارات الأداة والأبعاد كما تم إيجاد معاملات تمييز العبارات في مقياس رضا الطلاب عن برنامج التفكير الناقد باستخدام معاملات الارتباط بين الدرجة على العبارة والدرجة الكلية للأداة، وتراوحت من (٠.٣٥– ٠.٥٥)
كما تم إيجاد معاملات التمييز لكل عبارة من عبارات مقياس الرضا عن برنامج التفكير الناقد وكانت تتراوح بين (٠.٣٤–٠.٧٧) وهي قيم مقبولة لغايات البحث العلمي .

ثانيا نتائج الدراسة الميدانية:

اشتملت نتائج الدراسة الميدانية على ما يلي:

السؤال الأول:

ما درجة رضا الطلبة المعلمين عن برنامج التفكير الناقد: الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية في المملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن سؤال الدراسة، تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين عن كل عبارة من عبارات رضا الطلاب عن برنامج التفكير الناقد وفق أبعاد أداة البحث والنتائج كما في الجدول (٥)

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حول درجة رضا الطلبة المعلمين عن محوري برنامج التفكير الناقد (الجوانب الأكاديمية المتضمنة فيه، ومدي تنفيذ الجامعات له).

البعد	المتوسط الحسابي للرضا	الانحراف المعياري	درجة الرضا
بعد رضا الطلاب عن الجوانب الأكاديمية في برنامج الاستثمار	3.53	.847	عالية
بعد الرضا عن تنفيذ برنامج الاستثمار الأمثل	3.55	.845	عالية
الكلي	3.54	.771	عالية

يتضح من الجدول (٥) درجة رضا الطلبة المعلمين عن برنامج التفكير الناقد الاستثمار الأمثل في بعدية الرضا عن الجوانب الأكاديمية، والرضا عن تنفيذ البرنامج وعلى مستوى الأداة ككل قد جاءت بدرجة عالية.

كما استخدم اختبار One sample t–test للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للإجابة عن العبارة، والوسط الفرضي الموزون لتدريج الأداة على مستوى الأبعاد، والنتائج كما في الجدولين (٥ ،٦)

أولا: بعد رضا الطلبة المعلمين عن الجوانب الأكاديمية في برنامج الاستثمار الأمثل

جدول (٦)

دلالة الفروق حول العبارات الدالة على مدي رضا الطلبة المعلمين عن محور الجوانب الأكاديمية المتضمنة في برنامج التفكير الناقد.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفروق بين الأوساط	اختبار T	P-value	الرتبة	درجة توافر العبارة
1	أهداف البرنامج متوافقة مع حاجة العملية التعليمية ومتطلبات سوق العمل.	4.15	.903	1.150	16.459	.001	3	عالية
2	أهداف البرنامج تحقق متطلبات تعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين.	4.33	.802	1.329	21.409	.001	2	عالية
3	أهداف البرنامج تسهم في تحقيق مستهدفات الرؤية الوطنية ٢٠٣٠.	4.48	.675	1.479	28.308	.001	1	عالية جدا
4	توصيف مقررات البرنامج كان واضحا للجميع منذ البداية.	2.74	1.464	-.257-	-2.272-	.024	9	متدنية
5	الخطة الدراسية للبرنامج محددة ومعدة بشكل جيد.	2.76	1.445	-.240-	-2.143-	.034	8	متدنية
6	المواد الدراسية شاملة لكافة النواحي العلمية المرتبطة بالبرنامج.	3.51	1.321	.509	4.979	.001	4	عالية
7	المقررات الدراسية اتسمت بالتكامل فيما بينها.	3.44	1.310	.437	4.311	.001	6	متوسطة
8	اتسمت الخطة الدراسية بالشمول من خلال تعدد المقررات الدراسية وتنوعها.	3.50	1.202	.497	5.344	.001	5	عالية
9	كفاية المدة الزمنية لتحقيق أهداف المقررات الدراسية.	2.89	1.351	.114	1.089	.278	7	متوسطة

يتضح من الجدول (٦) أن (٥) عبارات تتعلق برضا الطلبة المعلمين عن الجوانب الأكاديمية في برنامج الاستثمار الأمثل ، جاءت بدرجة أعلى من "الوسط الفرضي ٣ " وبفروق دالة إحصائياً، وبدرجة "عالية جداً، وعالية "، وتراوحت متوسطاتها الحسابية من (٤.٤٨– ٣.٤٤)، مرتبة تنازلياً حسب متوسطاتها الحسابية على النحو الآتي: "أهداف البرنامج تسهم في تحقيق مستهدفات الرؤية الوطنية ٢٠٣٠" ، بمتوسط حسابي مقداره ٤.٤٨ ، وانحراف معياري ٦٧٥. ، ثم " أهداف البرنامج تحقق متطلبات تعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين" بمتوسط حسابي مقداره. ٤.٣٣ وانحراف معياري ٨٠٢. ، ثم "أهداف البرنامج متوافقة مع حاجة العملية التعليمية ومتطلبات سوق العمل" بمتوسط حسابي مقداره٤.١٥ ، وانحراف معياري ٩٠٣. ، ثم "المواد الدراسية شاملة لكافة النواحي التخصصية والتدريسية المتعلقة بالبرنامج "بمتوسط حسابي مقداره ٣.٥١، وانحراف معياري ١.٣٢١، ثم "اتسمت الخطة الدراسية بالشمول من خلال تعدد المواد الدراسية وتنوعها، بمتوسط حسابي مقداره ٣.٥٠ ،وانحراف معياري ١.٢٠٢، كما ظهرت عبارتان بدرجة تساوي الوسط الفرضي (٣) وهما المواد الدراسية، اتسمت بالتكامل فيما بينها بمتوسط حسابي مقداره ٣.٤٤، وانحراف معياري ١.٣١٠، و "المدة الزمنية كانت كافية لتحقيق أهداف المواد الدراسية، كما في التوصيف المعتمد من الوزارة" بمتوسط حسابي مقداره ٢.٨٩ وانحراف معياري ١.٣٥١، بينما ظهرت عبارتان أقل من" المتوسط" وبدرجة "متدنية "العبارة الأولى: " الخطة الدراسية للبرنامج محددة ومعدة بشكل جيد، بمتوسط حسابي مقداره ٢.٧٦، وانحراف معياري ١.٤٤٥ ، و العبارة الثانية: "توصيف البرنامج ومقرراته كان واضحاً للجميع منذ البداية"، بمتوسط حسابي مقداره ٢.٧٤، وانحراف معياري ١.٤٦٤ ،

ويمكن تفسير هذه النتيجة بوعي المعلمين بأهمية البيئة التعليمية في تنفيذ الخطط والأهداف الاستراتيجية، بالإضافة إلى أن سائر منظومات التعليم والتدريب الأخرى تعتمد على مخرجاته اعتماداً مباشراً، مما يتطلب تحقق هذه الأهداف في البرامج المقدمة، وتحقق هذه الجوانب يزيد من فاعلية البرنامج ورغبة المعلمين في الالتحاق به ،واتفقت هذه النتيجة مع دراسة: عطيات ومظهر (٢٠١٠) ، و عبد الحميد (٢٠١١) ، و محمد أمين وعبد الفتاح صالح (٢٠١٣) التي توصلت جميعها إلى أن مستوى الرضا للطلبة قد تراوح بين المتوسط و فوق المتوسط على أداة الدراسة ومجالاتها.

كذلك يمكن تفسير حصول عبارتان على درجة متدنية منها عبارة " الخطة الدراسية للبرنامج محددة ومعدة بشكل جيد" وذلك لكثرة الساعات التدريسية المقدمة للطالب خلال الفصل الأول ٢١ ساعة، بينما الفصل الدراسي الثاني ثلاث ساعات خبرة ميدانية، كذلك يعزى حصول عبارة "توصيف البرنامج ومقرراته كان واضحاً للجميع منذ البداية" على درجة متدنية إلى ضيق الوقت المحدد للجامعة المطورة لبناء البرامج ومشاركته مع الجامعات الأخرى .

السؤال الثاني:

ما درجة رضا الطلبة المعلمين عن تنفيذ الجامعات لبرنامج التفكير الناقد؟

تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين على كل عبارة من عبارات الكشف عن رضا الطلبة المعلمين عن تنفيذ الجامعات لبرنامج التفكير الناقد، كما استخدم اختبار One sample–test (t) للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية؛ للإجابة عن العبارة والوسط الفرضي الموزون لتدريج الأداة والنتائج كما في الجدول (٧)

جدول (٧)
دلالة الفروق حول العبارات الدالة على مدى رضا الطلبة المعلمين عن محور تنفيذ الجامعات لبرنامج التفكير الناقد .

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفروق بين الأوساط	اختبار T	P-value	الرتبة	درجة توافر العبارة
1	عقدت الجامعات المنفذة لقاءات تعريفية مع طلابها.	3.85	1.180	.850	9.310	.001	3	عالية
2	بدأت الدراسة منذ الأسبوع الأول كما هو مخطط لها.	3.72	1.326	.719	7.004	.001	4	عالية
3	جميع المراجع والكتب متوفرة وسهل الحصول عليها.	2.39	1.330	.611	5.934	.001	9	متدنية
4	أتاحت الجامعة المنفذة منصة الكترونية لتدريس المقررات عن بعد.	4.38	.882	1.377	20.171	.001	1	عالية
5	كان أعضاء هيئة التدريس على درجة عالية من التخصص والإلمام بموضوعات المقررات.	3.54	1.374	.545	5.125	.001	7	عالية
6	طرائق التدريس المستخدمة في تدريس المقررات كان مناسبة جداً.	3.65	1.313	.647	6.365	.001	5	عالية
7	طرق التقويم كانت متعددة ومتناسبة مع طبيعة المواد الدراسية.	3.57	1.305	.575	5.691	.001	6	عالية
8	أعضاء هيئة التدريس كانوا ملتزمين بشكل كبير بتوصيفات المقررات.	4.00	1.172	1.000	11.027	.001	2	عالية
9	الاختبارات المركزية كانت وسيلة جيدة لقياس الحصيلة العلمية للدارسين.	2.84	1.473	.156	1.366	.174	8	متوسطة

يتضح من الجدول (٧) أن (٧) عبارات تتعلق رضا الطلبة المعلمين عن تنفيذ الجامعات لبرنامج التفكير الناقد: قد جاءت بدرجة أعلى من "الوسط الفرضي = ٣ " وبفروق دالة إحصائياً، وبدرجة " عالية "، وتراوحت متوسطاتها الحسابية من (٤.٣٨ – ٣.٥٤)، مرتبة تنازلياً حسب متوسطاتها الحسابية على النحو الآتي: أتاحت الجامعة المنفذة منصة إلكترونية، لتدريس المقررات عن بعد بمتوسط حسابي مقداره ٤.٣٨ وانحراف معياري .٨٨٢، ثم أتصور أن أعضاء هيئة التدريس كانوا ملتزمين بشكل كبير بتوصيفات المقررات بمتوسط حسابي مقداره ٤.٠٠ وانحراف معياري ١.١٧٢، ثم عقدت الجامعات المنفذة لقاءات تعريفية مع طلابها بمتوسط حسابي مقداره ٣.٨٥ وانحراف معياري ١.١٨٠، ثم بدأت الدراسة منذ الأسبوع الأول كما هو مخطط لها. وكان متوسطها الحسابي ٣.٧٢ وانحراف معياري ١.٣٢٦، ثم طرائق التدريس المستخدمة في تدريس المقررات كانت مناسبة جدا. وكان متوسطها الحسابي ٣.٦٥ وانحراف معياري ١.٣١٣، ثم طرق التقويم كانت متعددة ومتناسبة مع طبيعة المواد الدراسية. وكان لها متوسط حسابي ٣.٥٧ وانحراف معياري ١.٣٠٥، ثم كان أعضاء هيئة التدريس على درجة عالية من التخصص والإلمام بموضوعات المقررات، وكان لها متوسط حسابي ٣.٥٤ وانحراف معياري ١.٣٧٤، بينما ظهرت عبارة واحدة بدرجة "متوسطة" الاختبارات المركزية كانت وسيلة جيدة لقياس الحصيلة العلمية للدارسين بمتوسط حسابي مقداره ٢.٨٤ وانحراف معياري ١.٤٧٣. وظهرت عبارة واحدة بدرجة "دون الوسط الفرضي" و "بدرجة متدنية " جميع المراجع والكتب ومتوفرة وسهل الحصول عليها، وكان لها متوسط حسابي ٢.٣٩ وانحراف معياري ١.٣٣٠

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى كفاءة الجامعات في إعداد وتقديم البرنامج، وتسخير كافة الإمكانيات المادية والبشرية، بما يضمن تقديم البرنامج بجودة عالية، وتحقيقه للأهداف المرجوة منه، ولكون أعضاء هيئة التدريس بالجامعات يملكون مؤهلات علمية، ومهارات متقدمة، تسهم في تحقيق أعلى مستويات التعليم، ولكون طبيعة البرنامج تستلزم إكساب الدارسين من المعلمين مهارات تفكير عليا، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة: الحسينية (٢٠٠٩) التي توصلت إلى أن أداء أعضاء الهيئة التدريسية كان جيدا، كذلك اتفقت مع دراسة: أسماء أبو بكر عبد الله (٢٠١٩) وهدى حسن (٢٠١٩)، التي توصلت جميعها إلى أن مستوى الرضا للطلبة قد تراوح بين المتوسط وفوق المتوسط على أداة الدراسة ومجالاتها.

كذلك يمكن تفسير حصول عبارة " جميع المراجع والكتب ومتوفرة وسهل الحصول عليها" على درجة متدنية إلى قلة الكتب والمراجع العلمية في المكتبة العربية التي تبحث في موضوعات التفكير الناقد وتطبيقاته وطرائق تدريسه، هذا بالإضافة إلى أن بعض الكتب والمراجع قد تكون مترجمة وتحمل تطبيقات وتمارين وأمثلة قد تكون غير مناسبة مع البيئة المحلية.

السؤال الثالث:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات رضا الطلبة المعلمين عن برنامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية تعزى لمتغيرات: (الجنس، المؤهل العلمي، التخصص، منطقة الجامعة، الخبرة في تدريس التفكير الناقد)؟

أولا: النتائج المتعلقة بفحص فرضيات المقارنة بين المتوسطات الحسابية للرضا عن برامج التفكير الناقد حسب المتغيرات الديمغرافية على مستوى الأداة (١٨) عبارة باستخدام تحليل التباين الخماسي ؛ ليشمل خمسة متغيرات مستقلة، هي: الجنس (ذكور ، إناث)، المنطقة التي تنتمي لها الجامعة (الشمالية، الجنوبية، الغربية ، الشرقية ، الوسطى)، المؤهل العلمي (دراسات عليا ، بكالوريوس)، التخصص (إسلامية، لغة عربية، اجتماعيات) ، الخبرة في تدريس التفكير الناقد (خبرة ، بدون خبرة) وهو تصميم خماسي 5 × 2x3x2 ×2 x 2 كما في الجدول (٧) الذي يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وحجوم العينات الجزئية في التصميم، مُقتصراً التحليل على التأثيرات الرئيسة main effects .

جدول (٨)

مقارنة متوسطات درجات رضا الطلبة المعلمين عن أبعاد التفكير الناقد في ضوء المتغيرات الديمغرافية: الجنس، المؤهل العلمي، التخصص، منطقة الجامعة، الخبرة في تدريس التفكير الناقد لدى الطلبة المعلمين.

البعد	المتغير		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد أفراد العينة
رضا الطلبة المعلمين عن الجوانب الأكاديمية في البرنامج	الجنس	ذكور	3.56	.893	90
		إناث	3.49	.793	77
رضا الطلبة المعلمين عن تنفيذ برنامج التفكير الناقد	الجنس	ذكور	3.57	.833	90
		إناث	3.52	.862	77
الكلي	الجنس	ذكور	3.86	.440	90
		إناث	3.82	.399	77
رضا الطلاب عن الجوانب الأكاديمية في البرنامج	المؤهل	دراسات عليا	3.50	.888	30
		بكالوريوس	3.53	.842	137
رضا الطلاب عن تنفيذ برنامج التفكير الناقد	المؤهل	دراسات عليا	3.39	.920	30
		بكالوريوس	3.58	.829	137
الرضا الكلي على البرنامج	المؤهل	دراسات عليا	3.85	.366	30
		بكالوريوس	3.84	.432	137
رضا الطلبة المعلمين عن الجوانب الأكاديمية في البرنامج	التخصص	إسلامية	3.41	.877	70
		لغة عربية	3.60	.801	67
		اجتماعيات	3.74	.873	30
رضا الطلبة المعلمين عن تنفيذ برنامج التفكير الناقد	التخصص	إسلامية	3.38	.88412	70
		لغة عربية	3.61	.75566	67
		اجتماعيات	3.99	.868	30
الرضا الكلي عن البرنامج	التخصص	إسلامية	3.76	.454	70
		لغة عربية	3.85	.367	67
		اجتماعيات	4.12	.374	30
		الوسطي	3.57	.522	42
رضا الطلبة المعلمين عن الجوانب الأكاديمية في البرنامج	المنطقة	الشمالية	3.48	.905	30
		الجنوبية	3.61	.990	29
		الغربية	3.40	.770	35
		الشرقية	3.88	.946	31
		الوسطي	3.52	.795	42
رضا الطلبة المعلمين عن تنفيذ برنامج التفكير الناقد	المنطقة	الشمالية	3.50	.771	30
		الجنوبية	3.72	.859	29
		الغربية	3.22	.915	35
		الشرقية	3.93	.711	31
		الوسطي	3.67	.768	42
الكلي	المنطقة	الشمالية	3.80	.358	30
		الجنوبية	3.89	.542	29
		الغربية	3.73	.349	35
		الشرقية	4.03	.455	31
		الوسطي	3.89	.4305	42

البعد	المتغير		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد أفراد العينة
البعد الثاني	التدريس بالبرنامج	نعم	3.64	.802	54
		لا	3.47	.866	113
البعد الثالث	التدريس بالبرنامج	نعم	3.55	.882	54
		لا	3.54	.830	113
الكلي	التدريس بالبرنامج	نعم	3.88	.363	54
		لا	3.82	.446	113

ويبين الجدول (٩) نتائج التحليل لهذا التصميم؛ لفحص الفروق بين المتوسطات المشار إليها في الجدول السابق (٨)

الجدول (٩)

نتائج تحليل التباين للتصميم الخماسي عن مستوي أداة الدراسة ككل للمتغيرات الديمغرافية: الجنس، منطقة الجامعة، المؤهل العلمي، التخصص، تدريس التفكير الناقد.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F-test	p-value (الدلالة الإحصائية)
الجنس	.165	1	.165	.289	.592
التخصص	2.606	2	1.303	2.276	.106
المؤهل	.051	1	.051	.090	.765
المنطقة التي تنتمي لها الجامعة	4.818	4	1.205	2.104	.083
خبرة التدريس في البرنامج	.185	1	.185	.323	.571
الخطأ	89.883	157	.573		
الكلي	2192.716	167			

يتضح من الجدول (٩) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في المتوسطات الحسابية لدرجة رضا الطلبة المعلمين عن برنامج التفكير الناقد من وجهة نظر الملتحقين فيه على المستوى العام (جميع عبارات الأداة) تعزى: للجنس، أو المؤهل العلمي، أو المنطقة التي تنتمي لها الجامعة، أو التخصص، أو المؤهل، أو خبرة التدريس في برنامج التفكير الناقد.

وقد تفسر هذه النتيجة بمبدأ التكافؤ بين الجنسين، حيث أصبح التكافؤ في المجتمعات الحالية حقاً تكفله المنظومة الاجتماعية مما ينعكس إيجاباً على تطور السلوكيات البشرية وتفاعلاتها، مما أفقد خصوصية الجنس في اكتساب العديد من المهارات العقلية وممارستها بما فيها التفكير الناقد، كما أن أساليب التعليم وطرق التدريس وتحصيل المعرفة متاح لكلا الجنسين على حد سواء، وهذا يؤدي إلى ذوبان الخصوصية المعزوة للجنس في مجال التحصيل المعرفي والإبداع الفكري بسبب الدور التربوي والتعليمي الذي يستهدف كلا

الجنسين دون انحياز لأحدهما.، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة: أسماء أبو بكر عبدالله (٢٠١٩) ، و وعد أحمد السليحات (٢٠١٧) ، و دراسة: عبد الحميد سعيد ومحمد إبراهيم (٢٠١١) والتي أظهرت نتائجها جميعا عدم وجود اختلافات في إجابات عينة الدراسة تعزي الي متغيري الجنس والمؤهل الأكاديمي.

ثانيا: النتائج المتعلقة بفحص فرضيات المقارنة بين المتوسطات الحسابية حسب المتغيرات الديمغرافية على مستوى الأبعاد في الأداة، باستخدام تحليل التباين المتعدد بخمسة متغيرات مستقلة، ,ومتغيرين تابعين ، فقد أشارت النتائج المتعلقة ببناء الأداة أن هناك بعدين متمايزين في مقياس الرضا عن برنامج التفكير الناقد، وتسوّغ إجراء تحليل التباين المتعدد للكشف المحتمل عن التمايز في التقديرات على البعدين ، وفقاً: للجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، والمنطقة التي تنتمي لها الجامعة، وخبرة التدريس في برنامج التفكير الناقد، والنتائج كما في الجدول (١٠)

الجدول (١٠)

نتائج تحليل التباين المتعدد باستخدام مؤشر Roy's Largest Root، عن مستوي أداة الدراسة ككل للمتغيرات الديمغرافية: الجنس، التخصص، المؤهل، المنطقة التي تنتمي لها الجامعة، خبرة التدريس في البرنامج.

مصدر التباين	قيمة الإحصائي Roy's Largest Root	قيمة F	الدلالة الإحصائية.
الجنس	.002	.149	.862
التخصص	.045	3.496*	.033
المؤهل	.004	.341	.712
المنطقة التي تنتمي لها الجامعة	.083	3.249*	.014
خبرة التدريس في البرنامج	.010	.807	.448

* القيمة دالة إحصائياً عند ٠.٠٥

يتضح من الجدول (١٠) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إجابات المشمولين بالدراسة عن متغيري التخصص والمنطقة التي تنتمي لها الجامعة تبعاً لأبعاد المقياس، ولا يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إجابات المشمولين بالدراسة على متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وخبرة التدريس في البرنامج.

وقد تم عرض نتائج تحليل للتباين في التصميم المتعدد (خمس متغيرات مستقلة، ومتغيرين تابعين) في الجدول (١١)، حيث يبين الجدول مصادر التباين (التأثيرات الرئيسية، والدلالات الإحصائية لهذه المصادر.

الجدول (١١)

نتائج تحليل مصادر التباين المتعدد (التأثيرات الرئيسة) لأبعاد الدراسة في ضوء متغيراتها الديمغرافية: الجنس، التخصص، المؤهل المنطقة التي تنتمي لها الجامعة، خبرة التدريس في البرنامج.

مصدر التباين	المتغير التابع (أبعاد المقياس)	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	f-test	p- value (الدلالة الإحصائية)
الجنس	رضا الطلاب عن الجوانب الأكاديمية في البرنامج	.144	1	.144	.200	.655
	رضا الطلاب عن تنفيذ البرنامج	.187	1	.187	.283	.595
التخصص	رضا الطلبة المعلمين عن الجوانب الأكاديمية في البرنامج	1.365	2	.683	.945	.391
	رضا الطلبة المعلمين عن تنفيذ البرنامج	4.424	2	2.212	*3.346	.038
المؤهل	رضا الطلبة المعلمين عن الجوانب الأكاديمية في البرنامج	.001	1	.001	.002	.969
	رضا الطلبة المعلمين عن تنفيذ البرنامج	.237	1	.237	.358	.550
المنطقة التي تنتمي لها الجامعة	رضا الطلبة المعلمين عن الجوانب الأكاديمية في البرنامج	2.772	4	.693	.960	.431
	رضا ا الطلبة المعلمين عن تنفيذ البرنامج	8.146	4	2.036	*3.081	.018
الخبرة في التدريس بالبرنامج	رضا الطلبة المعلمين عن الجوانب الأكاديمية في البرنامج	.696	1	.696	.963	.328
	رضا الطلبة المعلمين عن تنفيذ البرنامج	.001	1	.001	.001	.975
الخطأ	البعد الثاني	113.354	157	.722		
	البعد الثالث	103.775	157	.661		
الكلي	البعد الثاني	113.354	157	.722		
	البعد الثالث	103.775	157	.661		

- القيمة دالة إحصائياً عند ٠.٠٥

يتضح من نتائج تحليل التباين المتعدد أن الفروق الدالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات رضا الطلبة المعلمين عن برنامج التفكير الناقد، اقتصرت على بعد رضا الطلبة المعلمين عن تنفيذ برنامج التفكير الناقد، وفق متغير التخصص (الإسلامية، اللغة العربية، الاجتماعيات)، ومتغير المنطقة التي تنتمي لها الجامعة (غربية، شرقية، شمالية، جنوبية، وسطى).

وللكشف عن المتوسطات ذات الدلالة الإحصائية على بعد تنفيذ برنامج التفكير الناقد، وفق متغير التخصص (الإسلامية، اللغة العربية، الاجتماعيات) استخدم اختبار شافيه للمقارنات البعدية والنتائج كما في الجدول (١٢):

جدول (١٢)

نتائج اختبار شافيه shafeh-test للمقارنات البعدية على بعد رضا الطلبة المعلمين عن تنفيذ برنامج التفكير الناقد وفق متغير التخصص.

التخصص	التخصص	إسلامية	لغة عربية	الاجتماعيات
	المتوسط الحسابي	3.38	3.61	3.99
إسلامية	3.38	-	-.23-	-.61-*
لغة عربية	3.61		-	-.38-
الاجتماعيات	3.99	.61*	.38	-

يتضح من الجدول (١٢) وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات الطلبة المعلمين لبعد الرضا عن تنفيذ برنامج التفكير الناقد، وفق التخصص: الاجتماعيات وتخصص الإسلامية، ولصالح تخصص الاجتماعيات، أي: أن درجة رضا تخصص الاجتماعيات عن تنفيذ برنامج التفكير الناقد، أعلى من درجة رضا تخصص الإسلامية، وبفرق دال إحصائياً. أما باقي التخصصات فلا توجد فروق دالة إحصائياً في تقديرات المعلمين والمعلمات لبعد تنفيذ برنامج التفكير الناقد.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو دقة واللولو (٢٠٠٧) ومحمد أمين وعبد الفتاح صالح (٢٠١٣) التي أظهرت نتائجها وجود فروقات دالة إحصائية، تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي.

وللكشف عن المتوسطات ذات الدلالة الإحصائية لبعد رضا الطلبة المعلمين عن تنفيذ برنامج التفكير الناقد وفق متغير المنطقة التي تنتمي لها الجامعة (غربية، شرقية، شمالية، جنوبية، وسطى) استخدم اختبار شافيه للمقارنات البعدية والنتائج كما في الجدول (١٣)

جدول (١٣)
نتائج اختبار شافيه Shafeh-test للمقارنات البَعدية على بُعد رضا الطلبة المعلمين عن تنفيذ برنامج التفكير الناقد وفق المنطقة التي تنتمي لها الجامعة.

متغير المنطقة	المتوسط الحسابي	الشمالية	الجنوبية	الغربية	الشرقية	الوسطى
	3.67	3.50	3.72	3.22	3.93	3.67
الشمالية	3.50	-	-.22	.28	-.43	-.17
الجنوبية	3.72	.22	-	.50	-.21	.05
الغربية	3.22	-.28	-.50	-	-.71*	-.45-
الشرقية	3.93	.43	.21	.71*	-	.26
الوسطى	3.67	.17	-.05	.45	-.26	-

القيمة دالة عند ٠.٠٥

يتضح من الجدول (١٣) وجود فرق دال إحصائياً في رضا الطلبة المعلمين عن تنفيذا برنامج التفكير الناقد بين سكان المنطقة الغربية والشرقية ولصالح المنطقة الشرقية، أي أن درجة رضا سكان المنطقة الشرقية عن تنفيذ برنامج التفكير الناقد أعلى من درجة رضا سكان المنطقة الغربية، وبفرق دال إحصائياً. أما باقي المناطق فلا توجد فروق دالة إحصائياً في تقديرات رضا الطلبة المعلمين عن تنفيذ برنامج التفكير الناقد.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الجامعات في المنطقة الغربية لديها برامج دراسات العليا في العديد من التخصصات والتي تضم أعداد كبيرة من طلبة لدراسات العليا، مما قد يجعل إضافة برامج جديدة في مشروع الاستثمار الأمثل يمثل تحدي إضافي لتلك الجامعات وتحتاج إلى وقت إلى الاستعداد والتهيئة لتلك البرامج المستحدثة.

السؤال الرابع: ما الصعوبات التي واجهت الطلبة المعلمين أثناء الالتحاق ببرنامج التفكير الناقد: الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية في المملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن سؤال الدراسة تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المشمولين بالدراسة على كل عبارة من عبارات الصعوبات التي واجهت المعلمين عند دراسة برنامج التفكير الناقد، كما استخدم اختبار One sample–T –test للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للإجابة عن العبارة والوسط الفرضي الموزون لتدريج الأداة والنتائج كما في الجدول (١٤)

جدول (١٤)

دلالات الفروق بين استجابات عينة الدراسة حول الصعوبات التي واجهتهم عند دراسة برنامج التفكير الناقد.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفروق بين الأوساط	اختبار T	P-value	الرتبة	درجة توافر العبارة
1	عدم تفريغ المعلمين للدراسة في البرنامج.	4.60	1.042	1.599	19.835	.001	2	عالية جدا
2	ضعف تعاون إدارات المدارس في تنظيم الجدول الدراسي.	3.80	1.421	.796	7.244	.001	7	عالية
3	لا توجد جهة محددة للإجابة عن استفسارات المعلمين.	4.06	1.226	1.060	11.174	.001	6	عالية
4	ضعف المعلومات الكافية عن مشروع الاستثمار الأمثل.	4.11	1.127	1.114	12.771	.001	5	عالية
5	ضعف المحفزات المقدمة من الوزارة للمعلمين المشاركين	4.57	.894	1.575	22.752	.001	4	عالية جداً
6	كثرة المقررات الدراسية في الفصل الواحد.	4.62	.834	1.617	25.051	.001	1	عالية جداً
7	بعد المسافة بين مقر المدرسة والجامعة المنفذة.	3.62	1.488	.617	5.357	.001	8	عالية
8	الضغوط النفسية العالية والإرهاق نتيجة كثرة الالتزامات.	4.59	.851	1.599	24.288	.001	3	عالية جدا
9	إسناد المقررات لغير المتخصصين في الجامعة.	3.50	1.435	.503	4.530	.001	9	عالية

يتضح من الجدول (١٤) أن (٤) صعوبات تواجه الملتحقين ببرنامج التفكير الناقد، وكانت إجابات المشمولين بالدراسة عنها أعلى من الوسط الفرضي (٣) وبدرجة" عالية جداً " حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية من (٤.٦٢ –٤.٥٧) والعبارات مرتبة تنازلياً حسب متوسطاتها الحسابية على النحو الآتي: كثرة المقررات الدراسية في الفصل الواحد. بمتوسط حسابي مقداره ٤.٦٢، وانحراف معياري ٨٣٤.، ثم عدم تفريغ المعلمين للدراسة في البرنامج بمتوسط حسابي مقداره ٤٦٠، وانحراف معياري ١.٠٤٢، ثم الضغوط النفسية العالية والإرهاق نتيجة كثرة الالتزامات. بمتوسط حسابي مقداره ٤.٥٩، وانحراف معياري ٨٥١.، ثم ضعف المحفزات المقدمة من الوزارة للمعلمين المشاركين، بمتوسط حسابي مقداره ٤.٥٧، وانحراف معياري ٨٩٤.

كما يتضح من الجدول (٥) صعوبات تواجه الملتحقين ببرنامج التفكير الناقد، وكانت إجابات المشمولين بالدراسة عنها أعلى من الوسط الفرضي (٣) وبدرجة "عالية " حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية من (٣.٥٠– ٤.١١) والعبارات مرتبة تنازلياً حسب متوسطاتها الحسابية على النحو الآتي: ضعف المعلومات الكافية عن مشروع الاستثمار الأمثل، بمتوسط حسابي مقداره ٤.١١ ، وانحراف معياري ١.١٢٧، ثم لا توجد جهة محددة للإجابة عن استفسارات المعلمين بمتوسط حسابي مقداره ٤.٠٦ ، وانحراف معياري ١.٢٢٦، ثم ضعف تعاون إدارات المدارس في تنظيم الجدول الدراسي، بمتوسط حسابي مقداره ٣.٨٠ ، وانحراف معياري ١.٤٢١، ثم بعد المسافة بين مقر المدرسة والجامعة المنفذة، بمتوسط حسابي مقداره ٣.٦٢ ، وانحراف معياري ١.٤٨٨، ثم إسناد المقررات لغير المتخصصين في الجامعة، بمتوسط حسابي مقداره٣.٥٠، وانحراف معياري١.٤٣٥.

وتفسر النتائج السابقة إلى حداثة المشروع على الجامعات، وعدم وجود وقت فترة زمنية كافية للاستعداد والتهيئة لمتطلبات البرنامج، وإيجاد الآلية المناسبة للتنسيق والتواصل بين الجهات المعنية بتنفيذ البرنامج.

توصيات الدراسة:

- تشجيع المعلمين على الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل – دبلوم التفكير الناقد – من خلال الحوافز والمزايا المادية والمعنوية التي تساعد على الالتحاق به.
- استثمار الرغبة العلمية والدافع نحو التطوير لدى المعلمين بما ينعكس إيجاباً على الميدان التربوي، وذلك من خلال البرامج والدورات المختلفة.
- رفع مستوى المعرفة لدى المعلمين ببرنامج الاستثمار الأمثل من خلال الوسائل المتعددة والإجابة على تساؤلاتهم حياله.
- التطوير الدوري لتوصيف البرنامج ومقرراته بما يحقق مستهدفات البرنامج.
- التوسع في قبول المعلمين من التخصصات المختلفة وبمختلف المراحل الدراسية.
- تشجيع الباحثين على تأليف الكتب التعليمية التي تغطي مقررات البرنامج.
- إيجاد آلية مناسبة للتنسيق بين الجامعات وتبادل الخبرات في أساليب تنفيذ البرنامج.
- استحداث برامج ماجستير وظيفي في تخصص التفكير الناقد لاستيعاب المعلمين المهتمين بموضوعات التفكير الناقد.

المراجع

المراجع العربية:

١. أبو دقة، سناء واللولو فتحية (٢٠٠٧) دراسة تقويمية لبرنامج إعداد المعلم بكلية التربية بالجامعة الإسلامية في غزة، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد ١٥ ، العدد الأول.

.vision2030/Pages/ar/sa.gov.moe.www://https aspx

٢. بادخن، صالح خميس (٢٠٢١). مستوى مهار ات التفكير الناقد في الرياضيات لدى طلبة الصف الأول الثانوي بمدارس مديرية عرماء محافظة شبوة. مجلة الاندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٤٣، (٨)، ص ١٨١٨–٢٤١٠

٣. التائب، سليمة عمر (٢٠١٧)، درجة رضا طلبة كلية الآداب مصراته عن الإشراف الأكاديمي، مجلة كلية الآداب، جامعة مصراته. (٨)، ص٣٧–٦٤.

٤. الحدابي، وآخرون (٢٠٢١). أثر تنفيذ برنامج مطور لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة المعلمين في المدرسة العليا للأساتذة بالبشير الإبراهيمي، الجزائر، المجلة الدولية للتطوير التفوق، ١٢ (٢٣)، ص١–٣٠

٥. درادكة، أمجد محمود (٢٠١١) برامج إعداد المعلمين في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، دراسات العلوم التربوية، المجلد (٣٨) العدد (٣).

٦. الحميري . عبد القادر عبيد الله وباثنية، عبد الله أحمد (٢٠١٨). درجة ممارسة معلمي العلوم المهارات التفكير الناقد وعلاقته بالتفكير العلمي والتحصيل لدى طالبهم في مقرر العلوم بالمرحلة المتوسطة، مجلة دراسات العلوم التربوية، ٤٥ (٤)، ص ٤٠٦ – ٤١٩.

٧. سليم، الحسينة، مدى رضا طلبة كلية الاقتصاد في جامعة حلب عن مستوى والأكاديمي لكليتهم: دراسة مسحية مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد ٢٥، العدد الثاني، ٢٠٠، ص ٢٨٨

٨. صوالي، فاطمة جمال (٢٠٢٠). تصور مقترح لتطوير مهارات التفكير التأملي لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا اللازمة للحد من المشكلات الصفية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأقصى.

٩. عبد الحميد سعيد ومحمد إبراهيم (٢٠١١) الرضا عن الخبرات الأكاديمية لدى خريجي قسم الأصول والإدارة التربوية في كلية التربية في جامعة السلطان قابوس مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٧، العدد الثالث.

١٠. عبد الله، أسماء أبو صديق. .٢٠١٩. كلية التربية الجديد دور الكلية في إعداد وتدريب المعلمين مجلة كلية التربية مج ٣٥، عدد ٩، ص ٩٤– ١٣٥.

١١. عبد المالك، هدى حسن أحمد (٢٠١٩). دراسة تقييمية لمدى رضا طلاب كلية التربية النوعية بجامعة القاهرة عن تحقيق أهداف مقرر التفكير النقدي من وجهة نظرهم، مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، مج٤٣، ع٤، ص ١–٥٠.

١٢. عبيدات، ذوقان، وآخرون (٢٠٠١). (البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه) ط٦. دار الفكر للطباعة، عمان.

١٣. العبيكان، ريم، والحبيب، سارة (٢٠٢٢) مستوى ممارسات معلمات الحاسب التدريسية لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات المرحلة الثانوية. مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢، (١)ص ٥ – ٣١

١٤. عطيات مظهر وعطيات خالد (٢٠١٠) تقييم برنامج الدبلوم العام في التربية في جامعة الحسين بن طلال من وجهة نظر الطلبة، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ٦، عدد ٣، ٢٣٥– ٢١٩

١٥. عطية، سعد كاظم (٢٠٢٢). التفكير الناقد وأثره في التربية الإعلامية (الطالب والمدرس أنموذجا)، مجلة نابو للبحوث والدراسات، ٢٩، (٣٦)، ص ٢٤٣ – ٢٦٨

١٦. القضاة، محمد، وخليفات، عبد الفتاح (٢٠١٣) .درجة رضا طلبة جامعة مؤتة عن الخدمات الجامعية من وجهة نظرهم، مجلة المنارة، المجلد (١٩)، العدد (١)، ٢٥٧ – ٢٩١ .

١٧. وزارة التعليم (٢٠٢٢). تفكير ناقد إعداد معلم / معلمة كل المراحل.

١٨. وزارة التعليم. (١٤٤٢). التفكير الناقد. فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية مسترجع من

١٩. وزارة التعليم. (٢٠٢٢). تعميم لجميع إدارات التعليم بالمناطق والمحافظات. https://drive.google.com/file/d/1vj56xdoQo3KxWlg2NkvCo8m_nU5qHQjr/ https://auth.ien.edu.sa/Auth/Logi view?usp=sharing

٢٠. وزارة التعليم. (٢٠٢٢). مشروع الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية. https://edu.moe.gov.sa/Qunfothah/Documents/proj–alestthmar–alamthel–FAQ.pdf

٢١.وزارة التعليم، (١٤٤٠). التعليم ورؤية ٢٠٣٠، مسترجع من

٢٢.وعد أحمد السليحات، درجة رضا أعضاء الهيئة المركزية لنقابة المعلمين الأردنيين عن دور كليات العلوم التربوية في الجامعات الاردنية في إعداد وتدريب المعلمين، مجلة دراسات للعلوم التربوية، مجلد ٤٤ عدد ٤ ملحق ٩.

المراجع الأجنبية:

- Abbasi, M & Malik, A & Chaudhry, I and Amanullah. M, A Study on Student Satisfaction in Pakistani Universities: The Case of Baha Uddin Zakariya University, Pakistan, Asian Social Science, 2011, 7(7), pp.209-219
- Mwaura, K., An Investigation into Awareness About Education for Sustainable Development (ESD): A Study of the Faculty of Education at the Catholic University of Eastern Africa (CUEA), A Thesis Submitted for the Degree of Master of Education, The Faculty of Education, Catholic University of Eastern Africa, Kenya, 2007.
- Unver, G., Bumen, N., & Basbay, M., The effectiveness of secondary teacher education graduate program according to administrators, faculty members and students. Educational Sciences: Theory and practice.,2010 10(3). 1807-1824